وقد يشير سياسي آخر إلى أن الوضع الاقتصادي صعب أو حرج، إلا أنه رغم ذلك قام بتطوير البنية التحتية من مستشفيات وطرق ومدارس..إلخ؛ فهذه اللغة السياسية يستخدمها السياسي ليدفع الناس إلى القيام بالأعمال التي يرغب في أن يقوموا بها، ويصرفهم عن أعمال أخرى، فيحقق بها غايته السياسية في الهيمنة والسيطرة.

وعلى الرغم من الاختلاف الظاهري بين الوظائف التي حددها عماد عبد اللطيف وغريبر إلا أنها تبدو في جوهرها متقاربة؛ فكلاهما حدد الوظائف في الغالب من جانب السلطة التي تملي القرارات، وما على الجمهور إلا الطاعة، ولم يتم التنويه إلى الخطاب المقابل من قبل الجماهير أو الخطاب الثوري المضاد لخطاب السلطة، واتسمت الوظائف بأنها في الغالب لا تخلو من الكذب السياسي سواء باستخدام الخطاب العاطفي، أو العقلاني أو الديني، والغاية من هذا الكذب هو تبني الخطاب السلطوي.